يخبر الدياربكري أن أبا بكر، بعد معركة البزاخة، قبل بيعة القبائل المغلوبة، شريطة أن ترسل منها كتائب إلى اليمامة، تساعد خالداً في قتال بني حنيفة. ويروى عن أبي بكر قوله للقبائل: آمن هو من كتب لي خالد عنه أنه حضر اليمامة معه ! ليعلم الحاضر الغائب ! لا تعودوا إلي وإنما خذوا طريقكم إلى خالد![٧٦] إن قوائم شهداء المسلمين في عقرباء، كما هي واردة في المصادر المتوفرة، تضم أسماء المهاجرين والأنصار فحسب، ولا تتضمن رجال القبائل.[٧٧] ولكن هذه المصادر ذاتها تتحدث عن عدد كبير نسبياً من البدو الذين قتلوا في المعركة.[٧٨] واشارات مبعثرة في المصادر تشير إلى أن قبائل نجد شاركت في عقرباء إلى جانب المسلمين. ويورد الدياربكري خبراً يفيد بأن قبائل نجد ـ غطفان، أسد، تميم، وطيّئ ـ اعتبرت مسؤولة عن تراجع المسلمين ثلاث مرات في المعركة.[٧٩] ويورد الدياربكري خبراً آخر بالاستناد إلى رجل من فزارة، قال بأنه حارب المسلمين في البزاخة، وبعد المعركة جاء يستسلم لأبي بكر، فأمره أن يلتحق بخالد في اليمامة.[٨٠] وهذه المعلومة تضيف توكيداً لما ذكر أعلاه: أن القبائل المغلوبة جُندت في جيش المسلمين، وبمساعدتها تمكن المسلمون من مواصلة الحرب.

وهنا أيضاً، كما في المعارك السابقة، يتحدث الرواة عن معارضة الأنصار للمشاركة بالحرب تحت قيادة خالد، ويتذمرون من سلوكه. ويذكر البلاذري أن الأنصار رفضوا في البداية القبول بقرار خالد مهاجمة بني حنيفة، لكنهم ما لبثوا أن ندموا والتحقوا به.[٨١] وبعد النصر على أرض المعركة، ولكثرة من فقدهم من جيشه، عقد خالد صلحاً مع بني حنيفة، اشترط فيه عليهم أن يسلموا حصونهم،